مقتل 26 جنديا أميركيا خلال يومين و70 قتيلاً عراقياً في تفجير مفخختين في بغداد

جورج بوش يرفض تحديد جدول زمني للانسحاب من العراق

بغداد/وكالات:

أعلنت مصادر أمنية عراقية مقتل 70 شخصا وإصابة 110 على الأقل في انفجار سيارتين مفخختين أمس في سوق شعبي وسط بغداد. وأفادت الأنباء أن السيارتين انفجرتا بشكل متزامن تقريبا في سوق الهرج الشعبي في منطقة باب الشرقي وسط بغداد، وأن عددا من الضحايا من رجال الشرطة. وقد طوقت الشرطة مكان الحادث تحسبا لوقوع انفجارات أخرى.

كما أعلن الجيش الأميركي مقتل اثنين من جنوده الأحد متأثرين بجروح أصيبا بها في عمليات قتالية في محافظة الأنبار غربي العراق. وبذلك يرتفع إلى 26 عدد الجنود الأميركيين الذين قتلوا في العراق خلال الساعات الـ48 الماضية، وهي أكبر خسارة تتكبدها القوات الأميركية خلال فترة قصيرة منذ غزوها للعراق في مارس 2003.

التفجرات الدامية والخسائر الأميركية تزامنت مع وصول نحو 3200 جندي أميركي إلى بغداد في إطار الخطة الجديدة التي أعلنها الرئيس الأميركي جورج بوش قبل عشرة أيام والتي تتضمن إرسال 21500 جندي أميركي إضافي إلى العراق.

وقال بيان للجيش الأميركي إن اللواء الثاني من الفرقة 82 سينتشر في بغداد وحولها، موضحا أن هذا الانتشار يندرج ضمن الجهود الأولى لنشر قوات إضافية في العاصمة "لمساعدة قوات الأمن العراقية في خفض حدة العنف وحماية المواطنين".

في غضون ذلك نأى الرئيس الاميركي جورج بوش بنفسه امس الاثنين عن توقعات ببدء انسحاب القوات الاميركية من العراق اعتبارا من نهاية الصيف المقبل مؤكدا انه لن يقبل بتحديد جدول زمني لمثل هذا الانسحاب.

وفي حديث لصحيفة "يو اس ايه توداي" قال بوش "نحن في هذه الادارة لا نضع جداول زمنية لان العدو سيعدل تكتيكه تبعا لما يلحظه من تحرك الولايات المتحدة".

ويشير هذا التصريح الى تشدد في موقف بوش بينما يتوقع ان يخوض صراعا مع الكونغرس الذي يسيطر الديموقراطيون على مجلسيه ويدعو الى "اعادة نشر" 132 الف جندي من القوات المنتشرة في العراق في غضون اربعة الى ستة اشهر.

وجاء موقف بوش هذا في اعقاب تصريحات ادلى بها الاسبوع الماضي قائد القوات الاميركية في العراق الجنرال جورج كايسي وذكر فيها بان التعزيزات التي يتم ارسالها حاليا الى العراق قد تبدأ الانسحاب من هذه البلد في اغسطس او سبتمبر المقبل.

وقال كايسي لدى مرافقته وزير الدفاع روبرت غيتس اثناء قيامه بزيارة الى العراق "اعتقد ان التوقعات (لبدء الانسحاب) هي في نهاية الصيف" في حال تسجيل تحسن ثابت في الوضع الامني في بغداد.

ورفض بوش متحدثا بعد مقتل 25 جنديا اميركيا السبت في احد الايام الاكثر دموية في العراق منذ اجتياحه في مارس 2003 اطلاق اي تكهنات بشأن الانسحاب. بل انه لم يستبعد امكانية وجود قوات اميركية في العراق عند تولي الرئيس المقبل للولايات المتحدة مهامه في 20 يناير 2009.

وقال بوش ردا على سؤال عما اذا كان خلفه سيواجه بدوره المشكلة العراقية "ستكون هذه معركة طويلة".

وكان بوش اعلن في كلمته الى الاميركيين في العاشر من يناير قراره ارسال تعزيزات من 21500 عسكري الى العراق لمساعدة الحكومة العراقية على السيطرة على الوضع.

وبدأت طلائع التعزيزات المعلن عنها بالوصول الى بغداد حيث اعلن الجيش الاحد وصول 3200 عسكري الى العاصمة العراقية.

ومن المتوقع في مواجهة معارضة غالبية كبيرة من الرأي العام لزيادة الالتزام الاميركي في العراق ان يدافع بوش عن استراتيجيته في هذا البلد في خطابه حول حال الاتحاد الذي يتوقع ان يلقيه خلال جلسة مشتركة لمجلسي الكونغرس اليوم الثلاثاء.

غير ان الديموقراطيين يؤكدون انه لن يحصل على "شيك على بياض". وهم يدرسون مجموعة اقتراحات تتراوح بين اصدار قرار غير ملزم من الكونغرس برفض زيادة القوات وتحديد حد اقصى للقوات الاميركية بالمستوى الذي هي عليه حاليا او حتى قطع التمويل عن الحرب.

وما يعزز تصميم الكونغرس نتائج استطلاعات الرأي التي اظهر آخرها ان سبعين بالمئة من الاميركيين لا يوافقون على سياسة بوش في العراق وفق ما نشرته مجلة "نيوزويك".

وفي مواجهة الانتقادات اكد الرئيس مجددا ثقته بانه سيكون في وسع العراقيين بعد سنتين ان يتولوا بشكل متزايد مسؤولية مكافحة المتمردين والميليشيات متجنبا في المقابل اطلاق اي افتراضات بشأن انتهاء الحرب في هذه المهلة. واقر بوش بان النهاية المشينة لحرب فيتنام لا تزال ماثلة في ذهنه حيث تم اجلاء الاميركيين وحلفائهم الفيتناميين من سطح السفارة الاميركية في سايغون عام 1975. وردا على سؤال عما اذا كان استخلص اي عبر من هذه الهزيمة قال "نعم علينا الانتصار. الانتصار حين نخوض معركة من اجل الامن".

من جهة اخرى جدد الرئيس الاميركي تحذيراته السابقة لايران التي تتهمها واشنطن بمد المتمردين والميليشيات الشيعية الموالية لها في العراق بالاسلحة والذخائر.

وقال مسؤولون في الادارة الاميركية ان بوش وقع امرا تنفيذيا قبل بضعة اشهر ينص على استراتيجية جديدة هجومية حيال ايران في العراق في اطار مساع للحد من النفوذ الايراني في هذا البلد. وقد اكد الرئيس مجددا تصميمه على الالتزام بها. وكانت القوات الاميركية اعتقلت في وقت سابق هذا الشهر خمسة ايرانيين في شمال العراق للاشتباه في انهم "ضالعون في نشاطات تستهدف العراق وقوات التحالف".

كما اعتقل عدد من الايرانيين الشهر الماضي في بغداد خلال هجوم شنته القوات الاميركية على مجمع تابع للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم القريب من ايران.

وقال بوش ان "الايرانيين سمعوا رسالتي بوجوب عدم التدخل في العراق من خلال تقديم اسلحة تلحق الضرر بقواتها او باي طرف آخر". غير انه قلص من الظروف التي يسمح في ظلها للقوات الاميركية بالتواجه مع عناصر ايرانيين. وقال ان "السبيل الوحيد لقيام مواجهة داخل العراق هو في حال استمروا بنشر هذه الاسلحة".

وقد رحب السفير العراقي في واشنطن سمير الصميدعي بخطة بوش، وقال لمحطة "سي أن أن" التلفزيونية الأميركية إن هذه الخطة ستساعد الحكومة العراقية على بناء قواتها الأمنية.

وحذر الصميدعي من أي انسحاب أميركي من العراق، مؤكدا أنه سيصب في خدمة من وصفهم بالإرهابيين والقوى الإقليمية التي تسعى لملء الفراغ الذي يحدثه هذا الانسحاب.

من جهة أخرى قال مسؤولان عراقيان رفيعان إن رئيس الوزراء نوري المالكي قرر أخيرا التخلي عن جيش المهدي التابع للزعيم الشيعي مقتدى الصدر، بعد أن أقنعه الأميركيون بأن التنظيم على علاقة بموجة القتل الطائفي التي تجتاح بغداد.

وقال المسؤولان –وهما على علاقة وثيقة برئيس الوزراء– إن التقارير الاستخبارية الأميركية أقنعت المالكي أخيرا بأن "دعمه لجيش المهدي يعزله في العالم العربي وبين المعتدلين في العراق".

يأتي ذلك في وقت قرر فيه التيار الصدري –الذي يضم 32 نائبا– العودة إلى البرلمان الذي قاطعه منذ شهرين احتجاجا عل لقاء بين المالكي والرئيس الأميركي جورج بوش بعمان نهاية نوفمبر.

وجاءت العودة بعد توقيع اتفاق –وافقت عليه لجنة من خمسة نواب– يشترط وضع جدول لإعداد القوات العراقية والامتناع عن التمديد لقوات الاحتلال إلا بالعودة إلى البرلمان، حسب ما ذكره النائب في التيار صالح العقيلي، وأكده رئيس الهيئة التشريعية محمود المشهداني الذي وصف تلك المطالب بأنها جماهيرية.

وجاء إنهاء المقاطعة بعد يومين فقط من اعتقال مسؤول المكتب الإعلامي في التيار الصدري عبد الهادي الدراجي الذي يربطه الجيش الأميركي بمليشيات متورطة في أعمال قتل.

حسب مصادر أمريكية:

3055 قتيلا للجيش الأمريكي في العراق بينهم 53 في يناير الجاري

بغداد / CNN:

ارتفعت حصيلة الخسائر البشرية لقوات الاحتلال الأمريكي في العراق إلى 3055 قتيلاً، منذ غزو العراق في ربيع عام 2003، بعد أن أعلن الجيش الأمريكي أمس الاثنين، مقتل اثنين من عناصر مشاة البحرية "المارينز" الأحد.

وقال بيان عسكري للجيش الأمريكي إن عنصري المارينز قتلا في حادثين منفصلين غربي العراق الأحد، وهو ما رفع حصيلة القتلى الأمريكيين من جراء أعمال عسكرية خلال الأيام الثلاثة الماضية إلى 29 قتيلا.

وكان الجيش الأمريكي قد اعتبر السبت ثالث أسوأ يوم لقواته في العراق، حيث سجل هذا اليوم مقتل 25 جنديا، 13 منهم قتلوا في هجمات متفرقة، فيما قتل 12 آخرين إثر تحطم مروحية عسكرية بشمال شرق العاصمة العراقية بغداد.

وحول حادث تحطم الطائرة، قالت الناطقة باسم الجيش الأمريكي في العراق، العقيد جوسلين آبيرلي، إن أسباب الحادث مازالت مجهولة.

وقالت مصادر أمنية في محافظة "ديالى" أن الحادث وقع في منطقة "الرطبة" جنوب بعقوبة، فيما كشفت مصادر أخرى، ونقلا عن عناصر مسلحة، أن المروحية "أسقطت." وكان الجيش الأمريكي قد أعلن السبت مقتل خمسة من عناصره وإصابة ثلاثة في هجوم شنته "مليشيات مسلحة" في مدينة كربلاء.

وذكر في بيان عسكري أن المسلحين شنوا هجوما بالقنابل اليدوية والأسلحة الصغيرة و"نيران غير مباشرة" – قذائف مورترز أو صواريخ – على "مركز التنسيق المشترك" في محافظة كربلاء.

والجمعة، قتل جندي إثر انفجار عبوة ناسفة قرب تكريت، شمال بغداد. ولقي عنصر مارينز حتفه متأثر بجراح أصيب بها من جراء عمليات قتالية.

وبالإعلان عن مقتل عنصري مشاة البحرية الأمريكية الأحد، يرتفع عدد الجنود الذين لقوا حتفهم بالعراق خلال يناير الجاري، إلى 53 قتيلا.

ولايزال يوم 26 يناير من العام 2005، أكثر الأيام دموية للقوات الأمريكية، حيث شهد مقتل 37 جنديا، بينهم 31 من عناصر المارينز قتلوا في تحطم مروحية كانت تقلهم. وكان يوم 23 مارس عام 2003، والذي يأتي بعد ثلاثة أيام من بدء الحرب على العراق، قد سجل مقتل 31 جنديا من عناصر المارينز، حيث يعد ثاني أسوأ يوم للجيش الأمريكي بالعراق.

كما صنف تحطم المروحية الأمريكية السبت، كرابع أكبر حوادث للطيران الأمريكي في العراق، دموية منذ الغزو.

وكان أسوأ حادث قد أسفر عن مقتل 31 من عناصر المارينز إلى جانب أحد البحارة، إثر تحطم مروحية نقل عسكرية أثناء عاصفة رملية غربي العراق، في 26 يناير عام 2005.

وتأتي خسائر الجيش الأمريكي في وقت حرج يسعى فيه الرئيس جورج بوش إلى حشد الدعم خلف إستراتيجيته الجديدة في العراق وإرسال 21500 جندي إضافي إلى هناك، وسط معارضة رسمية وشعبية واسعة.

رئيس المحاكم يسلم نفسه للسلطات الكينية

وزير الخارجية الألماني: المجتمع الدولي مهتم بإرساء الاستقرار في الصومال

رئيس المحاكم الاسلاميه

مقديشو/عواصم/وكالات:

قالت وكالة أسوشيتد برس نقلا عن مسؤولين كينيين وصوماليين إن رئيس المجلس التنفيذي للمحاكم الإسلامية شيخ شريف شيخ أحمد سلم نفسه للسلطات الأميركية والكينية وهو محتجز الآن في نيروبي.

وقال المصدر نفسه إن شيخ شريف موجود الآن في أحد فنادق نيروبي تحت الحراسة الأميركية المشددة.

وقد رفضت المتحدثة باسم السفارة الأميركية في نيروبي التعليق على هذه الأنباء، لكن السفير الأميركي مايكل رانبيرغر سبق أن امتدح شيخ أحمد بوصفه أحد القادة الإسلاميين المعتدلين الذين تعتقد واشنطن بأنه ربما يكون جزءا من عملية المصالحة في الصومال.

في هذه الأثناء أفادت الانباء في مقديشو أن وزير الخارجية الإثيوبي سيو ميسفن وصل العاصمة الصومالية في مستهل زيارة مفاجئة. وتأتي هذه الزيارة في سياق اجتماعات قمة الاتحاد الأفريقي التي تبدأ هذا الأسبوع في أديس أبابا.

وفي السياق قال وزير دفاع مالاوي ديفس كاتسونغا إن بلاده تخطط لإرسال قوات إلى الصومال كجزء من قوة حفظ السلام الأفريقية المقترحة، مشيرا إلى أن حجم هذه القوات سيعتمد على حجم مشاركة الدول الأفريقية الأخرى فيها.

وفي بروكسل يدرس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي سبل دعم القوة الأفريقية المقترح نشرها في الصومال.

وقال وزير الخارجية الألماني فرانك وولتر شتاينمار للصحفيين إن المجتمع الدولي مهتم بإرساء الاستقرار في الصومال وإحداث أجواء مناسبة للحوار بين الحكومة والمحاكم الإسلامية.

ميدانيا أفادت الأنباء بمقتل أربعة مدنيين على الأقل وجرح تسعة آخرين عندما أطلقت القوات الإثيوبية والشرطة الصومالية النار على متظاهرين في مقديشو.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود عيان أن بعض السكان في حي سوكاهولاها أطلقوا النار على الجنود الذين ردوا على مصدر النيران وضربوا طوقا أمنيا حول المنطقة.

وقد أعلنت قوات الأمن الصومالية اعتقال شخصين أثناء هذه العملية التي تستهدف البحث عن أسلحة.

وكان مسلحون مجهولون نصبوا كمينا صباح السبت لموكب من الدبابات والمدرعات الإثيوبية ما أدى إلى سقوط قتيل على الأقل بين المدنيين، بحسب شهود.

وتأتي هذه المواجهات قبيل بدء الشرطة الصومالية وللمرة الأولى منذ سنوات تسيير دوريات منتظمة في مقديشو في محاولة للسيطرة عليها بعد فرار معظم المقاتلين الإسلاميين منها.

عواصم العالم

كوريا الشمالية تعرض تجميد مفاعلها في اطار صفقة

سول/وكالات:

قالت صحيفة تشوسن ايلبو الكورية الجنوبية أمس الاثنين ان كوريا الشمالية عرضت خلال المحادثات التي جرت مع الولايات المتحدة الاسبوع الماضي تجميد النشاط في مفاعلها النووي وقبول عودة المفتشين النووين الدوليين الى البلاد مقابل الحصول على مساعدات في مجال الطاقة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية في سول وبكين قولها ان كوريا الشمالية طلبت ايضا زيادة المرونة الامريكية ازاء حملة على انشطتها المالية في اطار تبادل للخطوات المبدئية في اتجاه انهاء البرنامج النووي الكوري الشمالي.

وعرض اقتراح كوريا الشمالية كبير مبعوثيها النوويين كيم كي جوان على المفاوض الامريكي كريستوفر هيل الاسبوع الماضي عندما عقدا محادثات استمرت ثلاثة أيام في برلين.

واثار اجتماعهما الثنائي غير المسبوق امالا باحراز تقدم في المحادثات السداسية التي منيت بصفعة بسبب التجربة النووية التي اجرتها كوريا الشمالية في اكتوبر الماضي.

ونقل عن مصدر دبلوماسي في سول قوله "أعرف ان كيم كي جوان أبلغ كريستوفر هيل خلال محادثات برلين بموقف ان كوريا الشمالية يمكنها تجميد المفاعل النووي والسماح برقابة موظفي الوكالة الدولية للطاقة الذرية."

الدولار يرتفع لاعلى مستوى منذ أربع سنوات أمام الين

لندن/وكالات:

سجل سعر صرف الين الياباني أدنى مستوياته مقابل الدولار منذ نحو أربع سنوات يوم أمس الاثنين مواصلا التراجع الذي شهده الاسبوع الماضي بعد أن قرر بنك اليابان المركزي إبقاء أسعار الفائدة على أدنى مستوى لها في العالم الصناعي.

وفي الساعة 0946 بتوقيت جرينتش ارتفع الدولار الى 121.64 ين ليسجل أعلى مستوى منذ مارس 2003 بارتفاع 0.3 في المئة عن اليوم السابق. وبالنسبة للمعدن النفيس فقد تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن أمس الاثنين على 635.10 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 629.00 دولارا في جلسة القطع المسائية يوم الجمعة الماضي. وبلغ سعر الذهب عند الاقفال السابق في نيويورك 636.00-635.00 دولارا للاوقية.

الناتو يطالب بمزيد من القوات والدعم العسكري بأفغانستان

كابول/وكالات:

طالب قائد قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان الجنرال البريطاني ديفد ريتشاردز بنشر مزيد من القوات والإمكانيات العسكرية لقتال عناصر حركة طالبان.

وأعرب ريتشاردز في مقابلة مع صحيفة الغارديان عن قلقه من أن "دول حلف شمال الأطلسي ستتحمل مستوى الخطر نفسه في 2007 إذا ما اعتمدت على الإمكانيات نفسها التي اعتمدتها العام الماضي".

واعتبر الجنرال البريطاني أن بإمكان قوات التحالف الانتصار على حركة طالبان في أفغانستان خلال عام لكنها بحاجة إلى "مزيد من القوات وليس إعادة نشر القوات الموجودة".

وأشار إلى أن "الجيش الأفغاني يتطور بشكل مرض نوعا ما ولكنه بحاجة لعام آخر كي يكبر ويصل إلى مستوى كاف من التدريب لتحمل مسؤولياته".

وكان وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس قد صرح الأسبوع الماضي بأنه يفكر في إرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان حيث يتوقع القادة الأميركيون أن تكثف طالبان نشاطها.

وتحاول قوات حلف شمال الأطلسي ضمان توفر أمن كاف في البلاد لإتاحة الفرصة لبدء مشروعات التنمية.

وحث ريتشاردز شركاء الحلف المدنيين على تحسين سرعة وحجم جهودهم لإعادة الإعمار والتنمية بما يكفي لمجاراة توقعات الناس.

كما حث الرئيس الأفغاني حامد كرزاي على زيادة سرعة "استئصال شأفة الفساد والمسؤولين الإداريين غير الأكفاء".

النتائج الأولية تظهر تقدما للمستقلين بانتخابات موريتانيا

نواكشوط/وكالات:

أظهرت النتائج الأولية أن القوائم المستقلة حققت تقدما كبيرا على حساب القوائم المقدمة من طرف الأحزاب السياسية بينما سجل تجمع المعارضة تراجعا كبيرا في انتخابات مجلس الشيوخ الموريتاني.

فقد حصل المستقلون على خمسة مقاعد في العاصمة نواكشوط من أصل تسعة هي عدد المقاعد المخصصة للعاصمة، بينما حصل ائتلاف قوى التغيير على ثلاثة مقاعد فقط. كما أحرزوا التقدم نفسه على مستوى مقاطعة نواذيبو المدينة الثانية في البلاد، بالإضافة إلى تقدمهم في العديد من المقاطعات المهمة. ومقابل تقدم المستقلين سجل تجمع المعارضة الممثل في ائتلاف قوى التغيير تراجعا كبيرا خصوصا في المدن الكبرى حيث استطاع المستقلون كسب أغلب مقاعدها عكس ما توقعه المراقبون والمتابعون للشأن الموريتاني. وحسب النتائج الأولية فإن 12 مقاطعة من مقاطعات موريتانيا الـ53 لم تحسم في الجولة الأولى، وستنتظر الجولة الثانية التي من المقرر تنظيمها في الرابع من الشهر القادم. وقد شهد هذا الاقتراع إقبالا كبيرا بدأ في الساعات الأولى من صباح يوم الأحد في عموم المقاطعات الموريتانية، من طرف الناخبين الذين هم أعضاء المجالس المحلية، ويبلغ عددهم 3688 مستشارا بلديا موزعين على 216 بلدية، حيث يشكل هؤلاء المستشارون هيئة الناخبين لأعضاء مجلس الشيوخ.

مقتل أربعة جنود باكستانيين بانفجار في وزيرستان

اسلام اباد/وكالات:

قتل أربعة جنود باكستانيين في انفجار عبوة ناسفة استهدف قافلة تابعة للقوات الأمنية الحكومية في المنطقة القبلية القريبة من الحدود مع أفغانستان. قال مسؤول أمني باكستاني إن التفجير استهدف دورية لهذه القوات قرب نقطة تفتيش كاغوري الواقعة في ضواحي مدينة ميران شاه عاصمة منطقة وزيرستان المضطربة.

وذكرت الانباء في إسلام آباد نقلا عن مصادر عسكرية باكستانية أن الهجوم نفذه على ما يبدو انتحاري بواسطة سيارة تيوتا بيضاء اللون، مشيرا إلى أن ستة قتلى سقطوا من جراء هذا الهجوم هم أربعة جنود والانتحاري وامرأة كانت قريبة من موقع التفجير.

التحدي أمام الكونغرس الجديد

كتبت صحيفة نيويورك تايمز افتتاحيتها تحت عنوان "العراق هو التحدي أمام الكونغرس" تقول فيه إن رفض الرئيس الأميركي جورج بوش تقديم سياسة جادة حول العراق يعني أن المسؤولية تقع على كاهل الديمقراطيين لدفعه نحو ذلك.

وقالت إن على الكونغرس أن يقوم بما هو أكثر من معارضته لخطة بوش التي ترمي إلى زيادة القوات الأميركية في العراق، بحيث يصر على أن الجنود الأميركيين ليسوا مقيدين بسياسات تدميرية تنتهجها حكومة عراقية تعير بالا أكثر للانتقام الطائفي منه للوحدة الوطنية والسلام المدني.

ولكي يتحقق ذلك –تقول الصحيفة– يتعين على الكونغرس أن يطالب بوش بفرض معايير ثابتة على رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إذا ما تقرر بقاء جندي أميركي واحد في العراق.

وانتهت إلى أن التحدي الحقيقي أمام الكونغرس يكمن في العثور على سبل ترغم بوش على الخروج بسياسة تتيح للجنود الأميركيين العودة إلى وطنهم دون أن يخلفوا وراءهم فوضى عارمة في العراق.

اللاجئون العراقيون

تحت عنوان "لاجئو العراق" دعت صحيفة واشنطن بوست في افتتاحيتها إلى مساعدة اللاجئين العراقيين الذين يهجرون منازلهم بمعدل 50 ألف في الشهر، مشيرة إلى أن أزمة اللاجئين هي إحدى مشاكل ما بعد الحرب التي لم تستعد لها الإدارة الأميركية قبل غزوها للعراق.

وقالت إن تلك الأزمة لم تبدأ عام 2003، حيث ظل المسؤولون الأميركيون عدة أشهر بعد غزو العراق يلفتون النظر إلى أن عدم وجود مثل تلك المشكلة يمثل إشارة إلى النصر، ولكن بعد أربع سنوات أخذت أزمة اللاجئين تتفجر. وأعربت عن أسفها لبطء الإدارة في إدراك تلك المشكلة والتجاوب معها.

وحذرت الصحيفة من أن تدفق العراقيين إلى الأردن قد يسهم في زعزعة الاستقرار هناك، كما أن كونهم من السنة يجعلهم يشكلون قاعدة للتمرد في العراق.

ودعت في الختام الولايات المتحدة إلى زيادة تمويلها لبرامج اللاجئين والسماح للعراقيين بطلب اللجوء إلى الولايات المتحدة في سفارتها ببغداد، كما يتعين على واشنطن أيضا التعاون مع عمان لبحث سبل تأمين الخدمات الأساسية للاجئين العراقيين.

مكافحة المخدرات في أزمة

تناولت صحيفة لوس أنجلوس تايمز تقريرا يؤكد أن انتشار القوات الأميركية على عدة جبهات كالعراق وأفغانستان دفع بوزارة الدفاع (البنتاغون) إلى تقليص دورها في مكافحة المخدرات وهو ما ترك فجوات كبيرة في جهود الأمة لمنع دخول المخدرات إلى البلاد.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين حاليين وسابقين في مكافحة المخدرات ووثائق عسكرية وأمنية، إن الجيش سحب منذ 2002 عددا كبيرا من قواته حيث قلل البنتاغون في السنوات الأربع الماضية أكثر من 62% من ساعات الطيران المخصصة لمراقبة ق ممرات المحيط الأطلسي والكاريبي التي تستخدم لتهريب الكوكايين.

كما يعتزم البنتاغون على سحب زهاء 10 طائرات هيلوكبتر من طراز بلاك هوك التي تستخدم من قبل قوات المهام التابعة لوكالات مختلفة للتحرك بسرعة قصوى والقيام بعمليات الدهم والاعتقال في الكاريبي.

عام آخر لهزيمة طالبان

في مقابلة أجرتها صحيفة ذي غارديان مع رئيس قوات الناتو في أفغانستان، حذر ديفد ريتشارد من أن الجهود العسكرية تحتاج اليوم إلى مزيد من الأموال والجنود ومدة عام كي تتمكن من دحر قوات طالبان.

ومن بين الوصايا التي أكد عليها ريتشارد ليتكلل عمل قوات الناتو بالنجاح في أفغانستان، أن يتوقف الغرب عن محاولة فرض الحلول الغربية على المجتمع الإسلامي في مراحله الأولى من التطور، داعيا الرئيس الأفغاني حامد كرزاي إلى زيادة جهود بلاده لاجتثاث الفساد. ومضى يقول إن على حكومتي أفغانستان وباكستان تحسين علاقاتهما، لا سيما أنهما "يدخلان هذه الأيام في نفق مظلم تتعذر الرؤية فيه"، مضيفا أن على الوكالات المدنية بما فيها دائرة التنمية الدولية التابعة لبريطانيا تعجيل جهود إعادة الإعمار.

ويرى ريتشارد أن إلحاق الهزيمة بقوات طالبان في المعركة الأخيرة في سبتمبر / أيلول الماضي التي قتل فيها ألف من مقاتليها غيرت مجرى الصراع، مشيرا إلى أن المواطن الأفغاني في حاجة إلى الوثوق ببسالة الجانب الذي يدعمه.

الحرب النفسية

قالت صحيفة تايمز إن الجنود البريطانيين يكافحون في جنوب أفغانستان لكسر عزيمة طالبان عبر تفريق القوات عن قادتهم.

ومضت تقول إن خبراء في الحرب النفسية يعملون إلى جانب قوات أميركية خاصة، مشيرة إلى أنهم خلال العملية الأخيرة للناتو من أجل الاستحواذ على معاقل طالبان في قندهار، حاولوا دب الرعب في نفوس "المتمردين" بترويعهم من مغبة الاعتقال، وذلك ليتركوا معاقلهم الإستراتيجية.

ونقلت الصحيفة عن الرائد كريستي ماكويد وهو كبير الضباط في جنوب أفغانستان قوله "نحن نستغل الهشاشة النفسية، خاصة أن الاعتقال يشكل هاجسا كبيرا لدى طالبان، فمعظمهم يريد البقاء حيا للاشتراك في القتال يوما آخر، ولكنهم في الوقت نفسه يفضلون الموت على الاعتقال.

ووفقا لقادة الناتو فإن "المتمردين" ينقسمون إلى قسمين: القادة ومعظمهم من الأجانب، والجنود من مختلف فئاتهم.

ويرى ماكويد أن القسم الأول أراد أن يعيد سيطرته على البلاد، لأن معظمهم يملك السلطة والهيبة ويتوقون إلى ذلك، وبعضهم من المتخلفين عقليا.

أما القسم الثاني فينطوي على القوات المكبلة بديونها مما يجعلها تشارك في القتال، لأن بعضهم فقير ويفتقر إلى التعليم، لذلك فإن قوات الناتو أخذت توزع المنشورات التي تحمل صورا لجرحى أو معتقلين لزرع الخوف في قلوب المقاتلين.

نفقات الدفاع البريطانية

علمت صحيفة دلي تلغراف أن بريطانيا تنفق على وزارة الدفاع أقل بكثير مما تنفقه بلغاريا وتركيا، رغم المطالب المستمرة والتحديات التي تواجه القوات المسلحة في الوقت الراهن.

ووفقا للمحافظين الذين حصلوا على الأرقام الرسمية للإنفاق، فإن حصة نفقات الدفاع من الناتج القومي البريطاني تسجل أدنى مستوياتها منذ 1930، أي قبل أن تدرك بريطانيا التهديد المتنامي لألمانيا النازية.

وأشارت الصحيفة إلى أن خفض النفقات في وزارة الدفاع يهدد الآن برنامج لبناء سفينة حربية، وقد يؤدي إلى مستويات غير مسبوقة من الاستياء في أوساط الضباط الذين يخدمون في الوزارة والمتقاعدين حديثا. والأرقام الرسمية تظهر أن نفقات وزارة الدفاع قد وصلت إلى 2.5% من الناتج القومي الإجمالي لبريطانيا عام 2005 / 2006، أي حوالي 32 مليار جنيه إسترليني، مقارنة بـ4.4% للفترة الواقعة بين عامي 1987 و1988.

عزيزنا صاحب العمل:
قيامك بتقديم النماذج والبيانات وتسديد الاشتراكات وحصولك على البطاقه التأمينية سلوك حضاري متقدم
مع تحيات المؤسسة العامة للتامينات الأجتماعية